الباب الرابع

فصل

(فى فضائل قبائل العرب مجتمعة)

أخرج الشيخان خبر : « **قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع . وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله** »(١٣٨) .

وفى رواية لمسلم بعد ذكر أولئك : « **ومن كانَ من بنى عبد الله موالى دون الناس . والله ورسوله مولاهم** »(١٣٩) .

وفى رواية لأحمد : « **ومن كان من بنى كعب** »(١٤٠) .

وفى مسلم : « **أسلم وغفار . ومزينة ، وما كان من جهينة خير من بنى تميم ، وبنى عامر . والحليفين أسد وعطفان** »(١٤١) .

وفيه أيضاً : « **والذى نفسى بيده لغفار وأسلم ومزينة . ومن كان من جهينة . أو قال شىء جهينة ، ومن كان من مزينة خير عند الله يوم القيامة من أسد وطيىء . وغطفان** »(١٤٢) .

وفيه عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أيضاً :

« **أسلم وغفار وشىء من مزينة وجهينة ، أو قال : شىء من جهينة ومزينة خير عند الله . قال : أحسبه قال : يوم القيامة من أسد وعطفان وهوازن وتميم** »(١٤٣) .

---

(١٣٨) البخارى (٤/٢٢٠) ، ومسلم (١٦/٧٤) .

(١٣٩) مسلم (١٦/٧٤) .

(١٤٠) قال الحافظ الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن طلحة بن عبيدالله وهو ثقة ، وأخرجه الحاكم (٤/٨٢) وصححه وأقره الذهبى .

(١٤١) مسلم (١٦/٧٥) .

(١٤٢) مسلم (١٦/٧٥) . الترمذى (٤٠٤٤) وقال : حسن صحيح .

(١٤٣) مسلم (١٦/٧٥) .

وفيه أيضاً كالبخارى : « **أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بنى تميم ، وبنى عامر ، ومن الحليفين بنى أسد وغطفان** »[١٤٤] .

وفى حديث حسن : كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعرض يومًا خيلا ، وعنده عيينة بن حصين بن بدر الفزارى ، فقال له النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم « **أنا أعرف بالخيل منك** » .

فقال عيينة : وأنا أعرف بالرجال منك .

فقال له النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : « **وكيف ذلك ؟** » .

فقال : خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ، جاعلى رماحهم على مناسج خيولهم ، لابسى البرد ، من أهل نجد .

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم :

« **كذبت ، بل خيار الرجال رجال أهل اليمن ، والإيمان يمان ، إلى لخم وجذام ، ومأكول حمير خير من أكلها ، وحضرموت خير من بنى الحارث ، والله ما أبالى لو هلك الحارثان جميعاً ، لعن الله الملوك الأربعة : جمدا ومحرشا وأبضعة ، وأختهم العمردة ، ثم قال :**

أمرنى ربى أن ألعن قريشا مرتين فلعنتهم ، وأمرنى أن أصلى عليهم فصليت عليهم ، ثم قال : لعن الله تميم بن مرة خمسا ، وبكر بن وائل سبعاً ، ولعن الله قبيلتين من قبائل بنى تميم مقاعس ، وملادس ، ثم قال :

عصية عصت الله ورسوله ، غير قيس وجعدة وعصمة ، ثم قال :

أسلم وغفار ومزينة وأحلافهم من جهينة خير من بنى أسد وتميم وغطفان وهوازن ، عند الله يوم القيامة ، ثم قال :

---

(١٤٤) البخارى (٤/٢٢١) ، مسلم (١٦/٧٠)

شر قبيلتين فى العرب نجران وبنو تغلب . وأكثر القبائل فى الجنة مذحج ، ومأكول حمير خير من أكلها . قال : ما مضى خير مما بقى »[١٤٥] .

وفى رواية لأحمد : « **وأنا يمان . وحضرموت خير من بنى الحارث ولا أبالى أن يهلك الحيان كلاهما . فلا قيل ، ولا ملك . ولا قاهر إلا الله** »[١٤٦] .

وزاد بعد العمروة : « **وكانت تأتى المسلمين إذا سجدوا فتركبهم . وأنا لا أبالى أن يهلك الحيان كلاهما** » .

وقال بعد قوله : « **عصية عصت الله ورسوله . إلا مازن وقيس . ثم قال : قبيلتان لا يدخل الجنة منهم أحدٌ أبدًا مناعش وملادس** »[١٤٧] ، وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق فى عام . فانقطعتا فى ناحية من الأرض . لا يوصل إليهما ، وذلك فى الجاهلية .

وفى أخرى صحيحة إلا أن فيها إنقطاعًا :

« **وماكول حمير خير من أكلها . وحضرموت خير من كندة** »[١٤٨] .

وفى رواية للطبرانى : « **إن من خيار الناس الأُمْلُوك أملوك حمير وَسفيان والسكون والأشعريين** »[١٤٩] .

وفى خبر حسن : « **قريش والأنصار ، وجهينة ، ومزينة ، وأسلم . وغفار ، وأشجع ، وسليم أوليائى ليس لهم ولى دون الله ورسوله** »[١٥٠] .

---

(١٤٥) الحاكم (٤/٨١) وقال : هذا حديث غريب المتن ، صحيح الإسناد ، وقال الذهبى : صحيح غريب

(١٤٦) مجمع الزوائد (١٠/٤٣) وقال : رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبرانى . ورجال الجميع ثقات .

(١٤٧) مجمع الزوائد (١٠/٤٤) وقال : رواه الطبرانى عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى ، قال الذهبى : حمل عنه الناس وهو مقارب الحال ، وقال النسائى : ضعيف . وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين .

(١٤٨) مجمع الزوائد (١٠/٤٤) وقال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع عنه من معاذ .

(١٤٩) مجمع الزوائد (١٠/٤٥) وقال : رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه .

قوله (الأملوك) هو اسم الجمع لمَلِك .

(١٥٠) مجمع الزوائد (١٠/٤٢) وقال : رواه أبويعلى والبزار بنحوه . ورجال البزار رجال الصحيح غير =

وفى خبر فيه ضعف : « **ألا رجل يخبرنى عن مضر؟** » فقال رجل : أنا أخبرك يا رسول الله ، أما وجهها الذى فيه سمعها وبصرها فهذا الحى من قريش ، وأما لسانها الذى تعرب به فى أنديتها فهذا الحى من بنى أسد بن خزيمة ، وأما كاهلها فهذا الحى من بنى تميم »[١٥١] .

وفى خبر ضعيف عن أبى الدرداء قال : أتيت النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم ، فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال : « **ما هذا يا أبا الدرداء الذى أسمع ؟** » .

فقلت : يا رسول الله هذه العرب تتفاخر فيما بينها .

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : « **يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش ، وإذا كاثرت فكاثر بتميم ، وإذا حاربت فحارب بقيس ، ألا إن وجهها كنانة ، ولسانها أسد ، وفرسانها قيس .**

يا أبا الدرداء إن لله فرساناً فى سمائه يحارب بهم أعداءه ، وهم الملائكة ، وله فرسان فى الأرض يحارب بهم أعداءه وهم قيس .

يا أبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكره ، ومن القرآن إلا رسمه ، لرجل من قيس » .

قلت يا رسول الله أى قيس ؟

قال : « **من سليم** »[١٥٢] .

وفى حديث حسن غريب عن أبى هريرة ـ رضى الله تعالى عنه ـ قال : ذكرت القبائل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فسألوه عن بنى عامر ؟

= عبدالملك بن محمد بن عبدالله وهو ثقة ، وفيه خلاف .

(١٥١) مجمع الزوائد (٤٥/١٠) وقال : رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .

(١٥٢) مجمع الزوائد (٤٣/١٠) وقال : رواه البزار وفيه سلمان بن أبى كريمة وهو ضعيف .

فقال : « **جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر** » .

وسألوه عن هوازن ، فقال : « **زهرة تنبع ماء** » .

وسألوه عن بنى تميم ، فقال : « **ثبت الأقدام ، رجح الأحلام . عظم الهام ، وأشد الناس على الدجال فى آخر الزمان . هضبة حمراء لا يضرها من ناوأها** »[١٥٣] .

* فصل *

(فضائل أحمس)

مرَّ أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم « **برَّك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات** »[١٥٤] ، رواه الشيخان .

وصح قدوم وفد أحمس . ووفد قيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال :

« **ابدءوا بالأحمسين قبل القيسيين** »[١٥٥] ثم دعا لأحمس فقال :

« **اللهم بارك فى أحمس . وخيلها ، ورجالها سبع مرات** »[١٥٦] .

وفى رواية صحيحة أيضاً : قد وفد بجيلة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فقال : « **اكتبوا البجليين ، وابدءوا بالأحمسيين** »[١٥٧] .

وأحمس من بجيلة يجتمع نسبهم مع نسب النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى نزار بن معد .

---

(١٥٣) مجمع الزوائد (٤٣/١٠) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سلام بن صبيح وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١٥٤) سبق تخريجه .

(١٥٥) أحمد (٣١٥/٤) ، الطيالسى (٢٥٤٧) . الطبرانى (٣٨٧/٨) فى الكبير ، قال الحافظ الهيثمى : رجالها رجال الصحيح ، انظر : مجمع الزوائد (٤٩/١٠) .

(١٥٦) أحمد (٣١٥/٤) ، مجمع الزوائد (٤٩/١٠) وعزاه لأحمد والطبرانى ، وقال : رجالها رجال الصحيح .

(١٥٧) انظر رقم (١٥٥) وأحمس بطن من ضبعة ابن ربيعة بن نزار من العدنانية . انظر : معجم قبائل العرب (١٠/١) والبطن ما هو دون القبيلة .

* فصل *
(فضائل قبيلة الأزد)

فى حديث غريب : « **الأزد أسد الله فى الأرض ، يريد الناس أن يضعوهم ، ويأبى الله إلا أن يرفعهم ، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل : ياليت أبى كان أزديا ، وياليت أمى كانت أزدية** »[١٥٨] .

وصح عن أنس بن مالك أنه قال : « **إن لم نكنَ من الأزد فلسنا من الناس** »[١٥٩] .

وفى حديث غريب : « **نعم الحى الأسد** » أى الأزد ، إذ يقال بالسين والزاى « **والأشعريون لا يفرون فى القتال ، ولا يغلون ، هم منى ، وأنا منهم** »[١٦٠] .

وفى حديث حسن أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« **نعم القوم الأزد ، نقية قلوبهم ، بارة أيمانهم ، طيبة أفواههم** »[١٦١] .

وفى حديث غريب : « **الأزد منى وأنا منهم ، أغضب لهم إذا غضبوا ، وأرضى لهم إذا رضوا** »[١٦٢] فقال معاوية لراويه : إنما ذلك لقريش .

فقال راويه : لو كذبت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لجعلتها لقومى .

ومن الحديث الحسن : « **العلم فى قريش ، والأمانة فى الأزد** »[١٦٣] .

---

(١٥٨) الترمذى (٤٠٣) وقال : هذا حديث غريب ، قال الشيخ الألبانى : ضعيف ، انظر : ضعيف الجامع (٢٢٧٥) .

(١٥٩) الترمذى (٤٠٣١) وقال : حسن غريب صحيح .

قوله : (فلسنا من الناس) أى الكاملين ، وأنس كان أنصاريًا ، والأنصار كلهم من أولاد الأزد .

(١٦٠) أحمد (١٢٩/٤) ، (١٦٤/٤) ، الترمذى (٤٠٤٠) وقال : حديث غريب ، والحاكم (١٣٨/٢) ، قال الشيخ الألبانى : ضعيف ، انظر : ضعيف الجامع (٥٩٧٥) .

(١٦١) أحمد (٣٥١/٢) ، مجمع الزوائد (٤٩/١٠) وقال : رواه أحمد وإسناده حسن .

(١٦٢) الطبرانى (٣٨/٢) فى الكبير ، والخطيب (٥٨/٢) فى تاريخه ، مجمع الزوائد (٥٠/١٠) وقال : وفيه من لم أعرفهم .

(١٦٣) مجمع الزوائد (٢٥/١٠) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وإسناده حسن ، لكن تعقبه الشيخ الألبانى بقوله : ضعيف ، انظر : ضعيف الجامع (٣٨٨٣) .

وحديث : « **الأمانة فى الأزد ، والحياء فى قريش** »[١٦٤] .

وحديث نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى عصابة قد أقبلت ، فقال : « **أتاكم الأزد أحسن الناس وجوهاً ، وأعذبهم أفواها ، وأصدقهم لغة** »[١٦٥] .

وفى حديث صحيح غريب : « **نعم المرضعون أهل عمان** »[١٦٦] يعنى الأزد ، ويجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى عابر بن شالخ .

* فصل *

(من فضائل بنى خزيمة *)

أسد بنى خزيمة يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى خزيمة بن مدركة ، مرَّ قريبًا أنهم لسان مضر ، الذى تعرب به فى أنديتها .

* فصل *

(من فضائل أسلم وأشجع)

أسلم يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى عابر بن شالخ بن أرفشخذ بن سام بن نوح صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .

وأشجع يجتمعون معه فى مضر بن نزار ، مرَّ فى حديث « **إن هذين موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله** »[١٦٧] .

---

(١٦٤) مجمع الزوائد (٢٦/١٠) وقال : رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه ، قال الشيخ الألبانى : ضعيف ، انظر : ضعيف الجامع (٢٢٩٥) .

(١٦٥) مجمع الزوائد (٤٦/١٠) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف .

(١٦٦) الطبرانى (٣٧٣/٨) فى الكبير ، مجمع الزوائد (٥٠/١٠) وقال : رواه الطبرانى وفيه عنبسة مولى طلحة بن داود ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . الأزد : من أعظم قبائل العرب واشهرها تنتسب إلى الأزد بن الغوث ، معجم (١٥/١) .

(*) خزيمة بن لؤى بطن من قريش من العدنانية . انظر : نهاية الآرب (٣٥٥/٢) .

(١٦٧) سبق تخريجه .

وفى آخر عن قبائل منهم أشجع « **موالى دون الناس ، والله ورسوله مولاهم** »[١٦٨] .

وفى آخر عن قبائل منهم أسلم : « **أنهم خير من بنى تميم** »[١٦٩] .

وفى آخر عن قبائل منهم أسلم وأشجع أنهم : « **حلفاء موالى ليس لهم من دون الله ورسوله مولى** »[١٧٠] .

وفى الأحاديث « **وأسلم سالمها الله تعالى** »[١٧١] .

* فصل *

(من فضائل الأشعريين)

الأشعريون من اليمن يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى عابر بن شالخ .

روى الشيخان : « **إن الأشعريين إذا رملوا فى الغزو ، أو قل طعام غيرهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ، ثم اقتسموه بينهم فى إناء واحد ، فهم منى ، وأنا منهم** »[١٧٢] .

وتقدم فى حديث مسلم أنهم من خيار الناس ، ومرَّ حديث : « **نعم الحى الأزد ، والأشعريون لا يقهرون فى القتال ، ولا يغلون فهم منى ، وأنا منهم** »[١٧٣] .

---

(١٦٨) سبق تخريجه .

(١٦٩) سبق تخريجه .

(١٧٠) سبق تخريجه .

(١٧١) سبق تخريجه « الأسلم » بطن من شمّر تمتد منازله من جبل سلمى إلى القسيم معجم (٢٦/١) « وأشجع » قبيلة من غطفان بن عيلان انظر : معجم (٢٩/١)

(١٧٢) البخارى (١٨١/٣ ، ومسلم (٦١/١٦ ـ ٦٢) .

معنى قوله : (أرملوا) أى فنى طعامهم ، وفى الحديث فضيلة الأشعريين وفضيلة الإيثار .

(١٧٣) سبق تخريجه . الأشعر : من قبائل كهلان من القحطانية انظر : معجم (٣٠/١)

* فصل *
(من فضائل بعض قبائل العرب)

روى أحمد حديث : « **صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على السكون والسكاسك . وعلى خولان العالية . وعلى الأملوك أملوك ردمان** »[١٧٤] .

وردمان بطن من رعين .

ومرَّ « **إن من خيار الناس الأملوك أملوك حمير** »[١٧٥] .

* فصل *
(من فضائل بنى بكر بن وائل)

بنو بكر بن وائل يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى نزار بن معد .

ومرَّ أنه صلى الله عليه وآله وسلم دعا لهم ، فقال : « **اللهم اجبر كسيرهم ، وآمِن طريدهم ، ولا ترنى فيهم سائلا** »[١٧٦] وفى رواية عائلا .

وفى حديث حسن : « **إن العدو لا يظفر على قوم لواؤهم . أو قال رآياتهم مع رجل من بنى بكر بن وائل** »[١٧٧] .

---

(١٧٤) مجمع الزوائد (٤٥/١٠) وقال : رواه أحمد والطبرانى ، وفيه عبدالرحمن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١٧٥) سبق تخريجه .

(١٧٦) سبق تخريجه .

(١٧٧) مجمع الزوائد (٣٢٢/٥) وقال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات بكر بن وائل : قبيلة عظيمة من العدنانية فيها الشهرة والعدد انظر : معجم (٩٣/١)

★ فصل ★
(من فضائل تُجيب وتميم)

تجيب يجتمعون معه صلى الله عليه وآله وسلم فى يعرب بن يشجب ، مرَّ أثناء حديث « **وتجيب أجابت الله ورسوله** »[١٧٨] .

تميم يجتمعون معه صلى الله عليه وآله وسلم فى إلياس بن مضر.

فى الصحيحين : أن أبا هريرة قال : أحبهم لثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ : « **هم أشد الناس على الرجال** » ولما جاءت صدقاتهم قال : « **هذه صدقات قومنا ، وكانت منهم سبية عند عائشة ، فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : « أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل** »[١٧٩] .

وصح أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى زكاتهم قال : « **هذه نعم قومى** »[١٨٠] .

ونال رَجل منهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « **لا تقل لبنى تميم إلا خيرًا ، فإنهم أطول الناس رماحًا على الدجال** »[١٨١] .

وفى رواية : « **لهم أشد قتالا فى الملاحم** » .

وفى حديث ضعيف : « **هم ثبت الأقدام ، ضخام الهام ، نصار الحق فى آخر الزمان ، أشد قومًا على الدجال** »[١٨٢] .

وفى حديث ضعيف عن أبى هريرة ـ رضى الله تعالى عنه ـ قال : ربما

---

(١٧٨) سبق تخريجه . تُجيب : بطن من كندة وهو أشرس بن شبيب انظر : معجم (١١٦/١)

(١٧٩) البخارى (١٩٤/٣) ، ومسلم (١٦ ـ ٧٨) .

(١٨٠) أحمد (١٦٨/٤) ، مجمع الزوائد (٤٨/١٠) وقال : رجاله رجال الصحيح .

(١٨١) انظر السابق .

(١٨٢) مجمع الزوائد (٤٧/١٠) وقال : رواه البزار من طريق سلام عن منصور بن زادان ، وقال سلام : هذا أحسبه سلام المدائنى ، وهو لين الحديث .

ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على كتفي . وقال : « **أحبوا بني تميم** »[١٨٣] .

وفي حديث : « **وإذا كاثرت فكاثر بتميم** »[١٨٤] .

ومرَّ حديث : « **ثبت الأقدام ، رجح الأحلام . أولوا أفهام . عظم الهام . أشد الناس على الدجال في آخر الزمان** »[١٨٥] .

أحاديث : وأما كاهلها أي مضر ، فهذا الحي من بني تميم .

* فصل *
(من فضائل ثقيف)

ثقيف يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في إلياس بن مضر .

مرَّ فيهم حديث صحيح : « **اللهم إهد ثقيفا** »[١٨٥] .

وأخرج الترمذي بسند في بعض رجاله نظر : أنا أعرابيًا أعطى للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكرة . فعوضه منها ست بكرات . فتسخطها . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

« **إن فلانًا أهدى إليَّ ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطًا . لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي ، أو دوسي** »[١٨٦] .

---

(١٨٣) مجمع الزوائد (٤٧/١٠) وقال : رواه البزار ، وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وفيه عبيدة بن عبدالرحمن ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

(١٨٤) مجمع الزوائد (٤٢/١٠) وقال : رواه البزار وفيه سلمان بن أبي كريمة وهو ضعيف .

(١٨٥) سبق تخريجه . تميم : قبيلة عظيمة من العدنانية تنتسب إلى تميم بن مُر كانت منازلهم بارض نجد انظر : معجم القبائل (١٢٦/١)

(١٨٦) أحمد (٢٩٢/٢) ، والترمذي (٤٠٣٨) ، البغوي (٣٠٢٢) في المشكاة ، قال الشيخ الألباني : صحيح ، انظر : صحيح الجامع (٢١١٥) .

وفى رواية وهى أصح : أهدى رجل من بنى فزارة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ناقة من إبله التى كانوا أصابوا بالغابة ، فعوضه منها بعض العوض فتسخط ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يقول :

« **إن رجالاً من العرب يهدى أحدهم الهدية فأعوضه منها بقدر ما عندى ، ثم يتسخطه ، فيظل يتسخط فيه علىَّ . وأيم الله لا أقبل بعد مقامى هذا من رجل من العرب إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى أو دوسى** » .

وفى رواية صحيحة : « **لقد هممت أن لا أهب إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى** »[187]

* فصل *

(من فضائل جذام وجهينة)

جذام ينتسبون إلى حضرموت الأكبر ، ومرَّ فيهم « **خير الرجال رجال أهل اليمن ، والإيمان يمان إلى لخم وجذام** »[188] الحديث .

وصح أيضاً : « **الإيمان يمان ـ هكذا ـ إلى لخم وجذام** »[189] .

وصح أيضاً : رفع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يديه وقال : « **الإيمان يمان ، والحكمة ههنا ، إلى لخم وجذام** »[190] .

قوله : (إن فلانا) كناية عن اسمه . (لقد هممت) : جواب قسم مقدر أى والله لقد قصدت . قال التوربشتى : كره قبول الهدية ممن كان الباعث له عليها طلب الاستكثار ، وإنما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لما عرف فيهم من سخاوة النفس ، وعلو الهمة ، وقطع النظر عن الأعواض ، نقلا عن تحفة الأحوذى (١٠/٤٤٥) .

(١٨٧) الترمذى (٤٠٣٩) وقال : هذا أصح ، وحسنه الشيخ الألبانى ، انظر : صحيح الجامع (٢٠٦٨) ثقيف : قبيلة منازلها فى جبل الحجاز بين مكة والطائف انظر : معجم (١٤٦/١)

(١٨٨) سبق تخريجه .

(١٨٩) أحمد (٣٨٧/٤) ، مجمع الزوائد (٥٥/١٠) وقال : رجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة .

(١٩٠) مجمع الزوائد (٥٦/١٠) وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، غير عروة بن رويم وهو ثقة . جذام : الجذائم عشيرة من ولد على فى الشمال ، وجذام بن صداف : بطن من حضرموت ، وجذام أول من سكن مصر ، المعجم (١٧٤/١)

جهينة ينسبون لقضاعة ، ويجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى معد بن عدنان ، وقيل : قضاعة بن حمير بن سبأ .

وفى حديث غريب رواته ثقات إلا واحد لم يعدل ولا جرح :

« **جهينة منى ، وأنا منهم ، غضبوا لغضبى ، ورضوا لرضائى ، أغضب لغضبهم ، وأرضى لرضاهم ، من أغضبهم فقد أغضبنى ، ومن أغضبنى فقد أغضب الله تعالى** »[١٩١] .

وفى الخبر الصحيح أنهم مع قبائل آخر « **موالى ليس مولى من دون الله ورسوله** »[١٩٢] .

* فصل *
(من فضائل قبيلتى حضرموت وحمير)

مرَّ فى الخبر الصحيح : « **حضرموت خير من بنى الحارث** »[١٩٣] .

ومرَّ خبر : « **حضرموت خير من كِندة** »[١٩٤] .

حِمير قبيلة باليمن من قحطان بن عامر ، تجتمع معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى عامر بن شالخ فى حديث غريب :

جاء رجل إلى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فقال يا رسول الله العن حميرا ، فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشق الآخر ، فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ، ثم من الشق الآخر فأعرض عنه ، ثم جاء من الشق

---

(١٩١) مجمع الزوائد (٤٨/١٠) وقال : رواه الطبرانى وفيه الحارث بن معبد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١٩٢) سبق تخريجه . الجهينة : عشيرة تتبع الجبور ، والجهينة : من عشائر محافظة العلويين بسورية ، المعجم : (٢١٤/١)

(١٩٣) سبق تخريجه .

(١٩٤) سبق تخريجه . حضرموت : قبيلة من القحطانية ، بها عرفت مقاطعة حضرموت .

الآخر فأعرض عنه ، فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم :

« **رحم الله حميرا ، أفواههم سلام ، وأيديهم طعام ، فهم أهل أمن وأمان** »[١٩٥] .

* فصل *

(من فضائل قبيلتى خولان ودوس)

خولان العالية من قضاعة يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى معد ابن عدنان ، وقيل : من حمير بن سبأ ، ويجتمعون فى عامر بن شالخ .

روى أحمد والطبرانى « **أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صلَّى على خولان العالية** »[١٩٦] .

دوس بطن كبير من الأزد فى الصحيحين أن الطفيل بن عمرو الدوسى جاء للنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال : إن دوسًا قد هلكت ، وعصت ، أبت ، فادع الله عليهم وظن الناس أنه يدعو عليهم فقال .

« **اللهم اهد دوساً ، وائت بهم** »[١٩٧] .

وفى حديث فى سنده مقال قدم عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أربعمائة من دوس ، فقال : « **مرحبا أحسن الناس وجوها ، وأطيبهم أفواهاً ، وأعظمهم أمانة** »[١٩٨] .

---

(١٩٥) أحمد (٢/٢٧٨) ، الترمذى (٤٠٣٢) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد الرزاق ، ويروى عن ميناء أحاديث مناكير ، قال الشيخ الألبانى : موضوع ، انظر : ضعيف الجامع (٣١٠٩) حمير : بطن عظيم ، من القحطانية ينتسب إلى حمير بن سبأ معجم (١/٣٠٥)

(١٩٦) سبق تخريجه . خولان : من قبائل العرب اليمنية الحديثة ، معجم (١/٣٦٥)

(١٩٧) البخارى (٤/٥٤) ، (٥/٢٢٠) ، (٨/١٠٥) ، مسلم (١٦/٧٧) ، أحمد (٢/٢٤٣) .

(١٩٨) مجمع الزوائد (١٠/٥٠) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن صالح الأزدى متروك دوس : بطن من زهران إحدى قبائل عسير ، المعجم (١/٣٩٤)

* فصل *
(من فضائل السكاسك والسكون)

السكاسك والسكون بطنان كبيران من كِندة .

روى أحمد « **صلَّى صلى الله عليه وآله وسلم على السكاسك والسكون** »[١٩٩] .

وفى حديث صحيح لكن فيه إنقطاع عن معاذ بعثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى اليمن فقال : « **لعلك أن تمر بقبرى ومسجدى . لقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم . يقاتلون على الحق مرتين . فقاتل عمن أطاعك منهم من عصاك . ثم يغيثون إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده ، والأخ أخاه . فأنزل بين الحيين السكون والسكاسك** »[٢٠٠]

* فصل *
(من فضائل قبيلتى سليم وطيىء وغيرهما)

سليم يجتمعون معه صلى الله عليه وآله وسلم فى مضر بن نزار ، قال فيهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع قبائل مرت : « **أوليائى ليس لهم ولى من دون الله ورسوله** »[٢٠١] ، بتوضيعة بن ربيعة يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى نزار بن معد .

أخرج الطبرانى بسند فيه مجهول : أن رجلا منهم أتى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال له : من أنت ؟ فقال : أن من ضبيعة بن ربيعة .

---

(١٩٩) سبق تخريجه . السَّكاسك : قبيلة عظيمة بطن من حمير ، من القحطانية المعجم (٥٢٧/٢) والسكون : بطن من كندة من القحطانية السابق : (٥٢٨/٢)

(٢٠٠) أحمد (٢٣٥/٥) ، مجمع الزوائد (٥٥/١٠) وقال : رواه أحمد والطبرانى ورجالها ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ .

(٢٠١) سبق تخريجه . سليم : من أشهر قبائل العرب ، السابق (٥٤٢/١)

فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : « **خير ربيعة عبد القيس ، ثم الحى الذى أنت منهم** »[٢٠٢] .

طىء يجتمعون معه صلى الله عليه وآله وسلم فى عابر بن شالخ .

فى مسلم عن عمر ـ رضى الله تعالى عنه ـ قال : أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، ووجه أصحابه صدقة طِىء[٢٠٣] .

* فصل *

(ما جاء فى فضائل بعض قبائل العرب)

بنو عامر بن صعصعة يجتمعون معه صلى الله عليه وآله وسلم فى مضر بن نزار .

مرَّ أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل عنهم فقال : « **جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر** »[٢٠٤] .

وفى حديث حسن : أتينا النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالأبطح ، وهو فى قبة له حمراء ، فقال : من أنتم ؟ فقلنا : من بنى عامر .

فقال : مرحبا ، وفى رواية « **مرحبا بكم أنتم** » ، وفى رواية : « **وأنا منكم** »[٢٠٥] .

بنو عاملة يجتمعون معه صلى الله عليه وآله وسلم فى عابر بن شالخ .

مرَّ فى حديث حسن : « **والإيمان إلى لخم وجذام وعاملة** »[٢٠٦] .

---

(٢٠٢) مجمع الزوائد (٤٩/١٠) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

(٢٠٣) مسلم (٧٧/١٦) .

قوله (بيضت) أى سرت وأفرحت .

(٢٠٤) سبق تخريجه .

(٢٠٥) مجمع الزوائد (٥١/١٠) وقال : رواه الطبرانى كله فى الكبير والأوسط باختصار عنه ، وأبويعلى أيضاً ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢٠٦) سبق تخريجه .

عبد القيس يجتمعون معه صلى الله عليه وآله وسلم فى نزار بن معد .

فى حديث غريب « **أنا حجيج من ظلم عبد القيس** »[٢٠٧] .

وفى آخر حسن : « **خير أهل المشرق عبد القيس** »[٢٠٨] .

وفى آخر غريب : إنهم لما وفدوا عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لهم :

« **أسلمت عبد القيس طوعاً . وأسلم الناس كرها . فبارك الله فى عبد القيس ، وموالى عبد القيس** »[٢٠٩] .

ومرَّ حديث : « **اللهم اغفر لعبد القيس ثلاثا** »[٢١٠] .

* فصل *
(من فضائل بنى عبيد)

بنو عبيد بطن من تميم يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى إلياس ابن مضر .

فى حديث فى سنده مقال عن يزيد بن معبد قال : وفدت على النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسألنى عن اليمامة فيمن العدل ، من أهلها ، فأردت أن أقول فى بنى عبد الدار ، ثم كرهت أن أكذب النبى صلى الله تعالى عليه وآله

---

(٢٠٧) مجمع الزوائد (٤٩/١٠) وقال : رواه البزار والطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

(٢٠٨) أحمد (٢٠٦/٤) ، وابن حبان (٢٣٠٣) ، والطبرانى (١٢٩٧٠) فى الكبير ، قال الشيخ الألبانى : صحيح ، انظر : السلسلة الصحيحة (١٨٤٣) ، صحيح الجامع (٣٢٩٧) .

(٢٠٩) الجامع الكبير (١٠٩/١) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن نافع العبدى ، قال الألبانى : ضعيف ، انظر : ضعيف الجامع (٩٤٨) .

(٢١٠) سبق تخريجه .

وسلم ، فقلت : العدل فيهم فى بنى عبيد ، فقال : « **صدقت أرض تثبت على شدة ، ولن تهلك** » .

قالوا : يارسول الله بماذا ؟

قال : « **بأنهم يعملون بأيديهم ، ويؤاكلون عبيدهم** »[٢١١] .

* فصل *
(من فضائل بنى عذرة وبنى عنبر)

بنو عذرة بن سعد بن قضاعة وهى : قيل : من معد ، وقيل : من اليمن .

فى حديث أنهم أول من أدى الصدقة طائعين من قبل أنفسهم .

بنو العنبر من تميم ، ويقال فيهم بلعنبر يجتمعون معه صلى الله عليه وآله وسلم فى إلياس بن مضر .

صح عن عائشة ـ رضى الله تعالى عنها ـ أنه كان عليها رقبة من بنى إسماعيل ، فجاء سبى من بنى خولان ، فأرادت أن تعتق منهم ، فنهاها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، ثم جاء سبى من بنى العنبر ، فأمرها النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن تعتق منهم[٢١٢] .

وفى حديث غريب : « **من كانت عليه رقبة من بنى إسماعيل فليعتق من بنى العنبر** »[٢١٣] .

وفى حديث غريب : « **أولئك ـ بنو العنبر ـ قومنا** »[٢١٤] .

---

(٢١١) مجمع الزوائد (١٠/ ٥١ ـ ٥٢) وقال : رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٢١٢) أحمد (٦/٢٦٢) ، مجمع الزوائد (١٠/٤٦) وقال : رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٢١٣) مجمع الزوائد (١٠/٤٧) وقال : رواه الطبرانى ، وفيه عبد الله بن زبيب ، وبقية رجاله ثقات .

(٢١٤) مجمع الزوائد (١٠/٤٧) وقال : رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

* فصل *
(من فضائل قبيلة عنزة)

عنزة حى من ربيعة ويجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى نزار بن معد .

فى حديث حسن : أن عمر سأل حنظلة بن نعيم . وقد وفد عليه ، ممن أنت ؟

قال : من عنزة ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول : « **حى من ههنا - وأشار بيده نحو المشرق - مبغى عليهم منصورون** »[٢١٥] .

ومرَّ حديث له : لما قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفدهم قال : من هؤلاء ؟

قالوا : عنزة . قال : « **بَخٍ بخ بخ بَخٍ ، نعم الحى عنزة** »[٢١٦] الحديث .

* فصل *
(من فضائل قبيلة قيس)

قيس ويمن ، قال الزين العراقى : الظاهر أن قيساً هذا هو قيس بن عيلان بالمهملة كما يدل عليه حديثان تقدما ، ويأتيان . وهو ابن مضر .

وقيل : قيس بن عيلان بن مضر . وعيلان بالمهملة فرسه . أو رجل حصانه أو كلبه ، ويجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى مضر بن نزار .

---

(٢١٥) أحمد (٢٢/١) ، مجمع الزوائد (٥١/١٠) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والبزار والطبرانى فى الأوسط ، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله ثقات كلهم .

(٢١٦) مجمع الزوائد (٥١/١٠) وقال : رواه الطبرانى والبزار باختصار عنه . وفيه من لم أعرفهم .

وفى حديث حسن غريب : ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فقال : «**رحم الله قيساً**» .

قيل : يارسول الله تترحم على قيس ؟ قال : «**نعم إنه كان على دين إسماعيل ، يا قيس حى يمنا يا يمن حى قيسا ، إن قيساً فرسان الله فى الأرض ، والذى نفسى بيده ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس ، إن قيساً ضراء الله فى الأرض**»[٢١٧] يعنى أسد الله .

وفى حديث غريب : «**رحم الله قيساً ، رحم الله قيساً ، رحم الله قيساً ، إن لله فرساناً من أهل السماء مسوّمين ، ومن الأرض معلومين ، ففرسان الله فى الأرض قيس إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت**»[٢١٨] .

ومرَّ فى حديث «**وأما فرسانها - أى مضر - فهذا الحى من قيس عيلان**»[٢١٩] .

ومرَّ فى آخر : «**وإذا حاربت فحارب بقيس ، فإنهم فرسان الله فى أرضه ، يحارب بهم أعداءه ، وإنهم آخر من يقاتل عن الإسلام**»[٢٢٠] .

✶ فصل ✶

(من فضائل قبائل متفرقة)

بنو كعب : يطلقون على قبائل متعددة .

ومرَّ فيهم حديث : «**إن الله ورسوله مولاهم**»[٢٢١] لم يدر من المراد فيهم .

---

(٢١٧) الطبرانى (٢٦٥/١٨) فى الكبير ، البخارى (٩٨/١/٤) فى التاريخ الكبير ، مجمع الزوائد (٤٩/١٠) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات . ولكن الشيخ الألبانى ضعفه ، انظر : ضعيف الجامع (٣١١٤) .

(٢١٨) انظر السابق .

(٢١٩) سبق تخريجه .

(٢٢٠) سبق تخريجه . قيس بن عيلان : شعب عظيم ينتسب إلى قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت قيس إلى ثلاث بطون من كعب ، وعمرو ، وسعد .. انظر : نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ٣٤٠

(٢٢١) سبق تخريجه .

لخم : قبيلة باليمن من قحطان يجتمعون معه صلى الله عليه وآله وسلم فى عابر بن شالخ .

مرَّ فيهم حديث : « **الإيمان إلى لخم وجذام** »[٢٢٢] .

مذحج : بالذال المعجمة كمجلس قبيلة باليمن تجتمع معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى عابر بن شالخ .

مرَّ حديث « **وأكثر القبائل فى الجنة مذحج** »[٢٢٣] .

بنو مرة بن عبيد بطن من تميم .

فى حديث غريب أن عكراش منهم ، لما قدم بصدقاتهم إلى النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : هذه إبل قومى ، هذه صدقات قومى . ثم انطلق به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى بيت أم سلمة . فقدمت له قصعة من ثريد . فطاشت يده فيها فأمسكها صلى الله تعالى عليه وسلم بيساره . ثم قال : « **كل من موضع واحد ، فإنه طعام واحد** » .

ثم قدم لهم طبق فيه ألوان رطب وتمر . فجال يده . فقال :

« **ياعكراش كل من حيث شئت ، فإنه من غيرلون واحد . ثم أتى بماء فغسل يده ، ثم مسح ببل كفيه يديه ووجهه وذراعيه ورأسه . ثم قال :**

« **ياعكراش هكذا الوضوء مما غيرت النار** »[٢٢٤] .

✶ فصل ✶

مزينة : يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى إلياس بن مضر .

ومزينة قيل : ذكر ، وقيل : أنثى هى أمة .

---

(٢٢٢) سبق تخريجه .

(٢٢٣) سبق تخريجه . مذحج : بطن من كهلان ، من القحطانية وهم بنو مذحج وكان أغلبهم يسكنون اليمن . انظر : معجم (١٠٦٢/٣)

(٢٢٤) الطبرانى (٨٣/١٨) فى الكبير ، ونقل محققه عن الحافظ الهيثمى أنه قال : فيه جماعة لم أعرفه ، وقال الحافظ فى الإصابة (٤٠/٣) فى سنده من لا يعرف .

مرَّ فى حديث فى الصحيحين أنهم من جملة قبائل « **ليس مولى دون الله ورسوله** »[٢٢٥] .

* فصل *

بنو مضر ، وأخرج تمام خبر : « **مضر صخرة الله التى لا تقل** »[٢٢٦] .

* فصل

المغافر : قبيلة باليمن يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى عابر بن شالخ .

فى حديث حسن : أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اتى بثوب من عملهم فلعنوا ، فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لمن لعنهم :

« **لا تلعنهم فإنهم منى ، وأنا منهم** »[٢٢٧] .

* فصل *

بنو ناجية : بطن(*) من قريش يجتمعون معه صلى الله تعالى فى لؤى بن غالب .

روى أحمد أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال فيهم : « **أنا منهم ، وهم منى** »[٢٢٨] .

---

(٢٢٥) سبق تخريجه .

(٢٢٦) لم أجده فيما تحت يدى من كتب .

(٢٢٧) أحمد (٣٠٥/٤) ، الطبرانى (٣١٠/٢٢) فى الكبير ، مجمع الزوائد (٥٦/١٠) وقال : إسنادهما حسن ، وتعقبه محقق الكبير بقوله : بل ليس بحسن ، فالراوى عن ابن لهيعة ـ أحد الرواة ـ ليس من العبادلة فهو ضعيف .

(*) البطن عبارة عن عدد من الناس يعيشون معاً ، عددهم أقل من عدد سكان القبيلة .

(٢٢٨) أحمد (١٦٩/١) ، مجمع الزوائد (٥٠/١٠) وقال : رواه أحمد متصلا ومرسلا ، باختصار عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد ولم يسمه ، وبقية رجالها رجال الصحيح .

* فصل *

النخع : قبيلة كبيرة من مذحج يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى عابر بن شالخ .

فى الحديث الصحيح عن ابن مسعود ـ رضى الله تعالى عنه ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يدعو هذا الحى من النخع . أو يثنى عليهم حتى تمنيت أن أكون منهم[٢٢٩] .

* فصل *

همدان : يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى عابر .

فى حديث صحيح منقطع : « **همدان هامة اليمن** »[٢٣٠] .

* فصل *

هوازن: من قيس بن عيلان يجتمعون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى مضر .

مرَّ فيهم أنهم زهرة تنبع ماء[٢٣١]

خاتمة

فى حديث حسن : « **أنا سابق العرب إلى الجنة** »[٢٣٢] .

وفى آخر حسن أيضاً : « **السباق أربعة : أنا سابق العرب . وسلمان سابق**

---

(٢٢٩) مجمع الزوائد (٥١/١٠) وقال : رواه أحمد والبزار والطبرانى . ورجال أحمد ثقات .

(٢٣٠) الحديث المنقطع من أقسام الضعيف .

(٢٣١) سبق تخريجه .

(٢٣٢) الجامع الكبير (٨٤٦٢) وعزاه لابن سعد عن الحسن مرسلا . والمرسل من أقسام الضعيف .

فارس ، وبلال سابق الحبشة ، وصهيب سابق الروم »[٢٣٣] .

وفى خبر ضعيف غريب : « **والذى نفسى بيده ما أنزل الله وحيًا قط على نبيه إلا بالعربية ، ثم يكون بعد بلغة قومه بلسانه** »[٢٣٤] .

ومرَّ خبر : « **أنا عربى ، والقرآن عربى ، وكلام أهل الجنة عربى** »[٢٣٥] .

وردوه وحديث آخر بمعناه ضعيفان .

وصحح الحاكم حديث : « **من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية ، فإنه يورث النفاق** »[٢٣٦] .

وحديث : « **إن التكلم بالفارسية يزيد فى الخبث ، وينقص المرؤة** »[٢٣٧] .

وردوه بأنه حديث باطل أو ضعيف جدًا .

وفقنا الله للإستمساك بانسنن الأعدل ، الأقوم ، وتجاوز عنا ما علمنا وما لم نعلم ، إنه على كل شىء قدير ، وبالإجابة جدير .

تم بحمد الله »

---

(٢٣٣) الحاكم (٢٨٥/٣) وقال : تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت ، وضعف الحديث الشيخ الألبانى ، انظر : ضعيف الجامع (١٤١٢) .

(٢٣٤) لم أجده فيما بين يدى من كتب .

(٢٣٥) سبق تخريجه .

(٢٣٦) الحاكم (٨٧/٤) فى مستدركه ، وتعقبه الذهبى بقوله : عمر ـ أحد الرواة ـ كذبه ابن معين وتركه جماعة . قال الشيخ الألبانى : موضوع ، انظر : ضعيف الجامع (٥٣٦٢) .

(٢٣٧) الحاكم (٨٨/٤) ، وتعقبه الذهبى بقوله : ليس بصحيح ، وإسناده بالمرة .